



# قناص الخير جمال الحداد

داهمته نوبة قلبية  
في إثيوبيا وهو يتفقد  
المشاريع الخيرية

أنه لقي ربه وهو يتابع ويشرف على مشاريع خيرية في أفريقيا بعد أن شهدت له ساحات آسيا بالأعمال الخيرية. والفقيه له صفات طيبة وذو خلق، رحم الله أخانا جمال الحداد الذي أرتبه اليوم ببالغ الحزن والأسى، وأسأل الله أن يعظم أجره عما قدمه في هذه الدنيا الفانية وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مسلمو أوكرانيا

صلى مسلمو أوكرانيا صلاة الغائب على روح الفقيد جمال الحداد في كل المراكز والجمعيات الخيرية وفي المساجد التي يشرف عليها الإتحاد «الرائد مسلمي أوكرانيا».

يذكر أن الشيخ جمال الحداد كان له دور بارز في دعم وبناء عدة مساجد من أبرزها المسجد الجامع والمركز الإسلامي في مدينة «لوهانسك» وفي إقليم شبه جزيرة القرم في الجنوب. ويذكر أن الشيخ جمال الحداد - رحمه الله - اشتغل لقرابة 30 عاما دون كلل أو ملل في مثل هذه الأعمال الخيرية، وقد أشاد المسؤولون الأوكرانيون العاملون في العمل الدعوي والخيري بجهوده ودوره في بناء المسجد الجامع بمدينة لوهانسك وغيره من المشاريع التي جلبها لهم من خلال مقرتي منابر الخير وغنائم الخير في دولة الكويت.

جمال الحداد نابغة وطنية

قال د.ناظم المسباح إن المرحوم بإذن الله تعالى أخانا جمال الحداد - رحمه الله - من رجالات الكويت الذين بذلوا جهودا كبيرة في العمل الخيري والدعوي، وبكفينا أنه توفي وهو يغطي العمل الخيري الكويتي في إثيوبيا. وأشار الشيخ ناظم المسباح إلى الدور الخيري التطوعي الذي سحله الحداد بأحرف من نور وتفان وبد بفضاء، لافتا إلى أن الفقيد سيكون منارة إلى الأجيال الحالية والقادمة تذكره بالخير والوفاء، لأنه نذر نفسه السى العمل الخيري والإغاثة الإنسانية، وكرس حياته لمساعدة الفقراء والمساكين والمكولمين في العديد من دول العالم.

وبين د.المسباح أن جمال الحداد نابغة وطنية في إدارة العمل الخيري والإنساني وله أباد بفضاء وإنجازات يصعب تحديدها، ويكفي أنه قضى أكثر من ثلاثين سنة من عمره في العمل الخيري، وطالب المسباح رموز العمل الخيري والدولة بتكريمه لإسهاماته وإنجازاته.

رابطة مسلمي ألبانيا تتعاه

أصدرت رابطة أئمة ودعاة ألبانيا بيانا نعت فيه رئيس مركز مبرة منابع الخير ومبرة مغانم الخيرية الكويتية جمال يوسف الحداد الذي وافته المنية في إثيوبيا خلال متابعته العديد من المشاريع الخيرية الكويتية. واعربت الرابطة عن بالغ الأسى والحزن والتعازي في الشيخ جمال الحداد الذي له باع طويلة وجهد مخلص في دعم ألبانيا وشعبها في المجال الثقافي والاجتماعي والدعوي والخيري دون أن ينظر من أحد لا جزاء ولا شكورا. وعزت الكويت وأهله بهذا المصاب الأليم.

نجله عبدالرحمن

يقول نجله عبدالرحمن: ذهبت الى جثمان الوالد حين سمعت خبر وفاته بعد مرور يوم الذي بعده، ووجدت وجهه أبيض وتعلوه ابتسامة وملامحه مرتاحة، وكان جميلا مبتسما، ولم أر والسدي - رحمه الله - قط في حياتي مثل ما رأيته وهو مسجى.

وإخلاصه للعمل الخيري وهذا ما يحتاج إليه العمل أن تجد إنسانا نظيفا يعمل لله عز وجل دون انتظار الشكر من أحد.

محطة العمل الخيري

دخل جمال الحداد العمل الخيري وعمره 22 عاما على يد المهندس الشيخ طارق العيسى وسالم البلوشي رحمه الله، ثم عمل في الهلال الأحمر الكويتي خلال الحرب الأفغانية - السوفيتية مع د.محمد الشهران، ثم انتقل إلى جمعية إحياء التراث الإسلامي، وفي العام 2003 صار عمله أوسع، حيث انتقل إلى المبرات الخيرية في مبرة منابع وغنائم للصقر والغانم.

تصريح للمهندس طارق العيسى

وقال المهندس طارق العيسى رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي: فقدت الكويت رجلا من رجالات العمل الخيري ساهم إلى حد كبير في نشر ثقافة العمل الخيري قرابة الـ 30 عاما دون كلل أو ملل، وكان حريصا على دراسة المشاريع الخيرية بدقة، وكان يقضي أياما طويلة يتابع ويتأكد من إنجازها، ونحن في جمعية إحياء التراث الإسلامي نذكر له فترة تروسه لجنة جنوب شرق آسيا التي قامت بعمل المشاريع الخيرية في منطقة جنوب شرقي آسيا وكان ناجحا أيضا في قيادة الحملات الإغاثية، ولعل هذا كله ما أكسبه خبرة تراكمية في العمل الخيري والذي يتابع عمله في المبرات الخيرية ويعرف ويوعي حجم ما اكتسبه من خبرة وتواصل مع قطاعات المتبرعين، ولعل رحلته الأخيرة خير دليل على حبه وتعلقه بالعمل الخيري، ويكفي

عودنا على الإنجاز الحاسم من دون تردد ولا توقف، وما شاء الله ما ان يمسه عملا حتى يبارك الله فيه. وأعظم إنجازاته مركز لابيتام في إندونيسيا ومركز الأيتام في كمبوديا، وكان يقول دائما: أساس العمل الإنجاز والإتقان. عرفته من خلال جمعية إحياء التراث

ومنطقة القادسية والتقيت به في جنوب الفلبين في إحدى المسرات وكنت في «ملحق الإيمان»، أنشر له جولاته ورحلاته وتعاملت معه عن قرب، كان وقيما، كريما، صادقا، لا يعرف «اللف والدوران» وزاد تعاوننا عندما كنت مديرا للإعلام بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ورئاسة مجلة العالمية. وزاد العمل المشترك عندما ترأس وأسس لجنة جنوب شرقي آسيا في أعمال مشتركة وكنت أقفهمه من غير أن يتكلم أو يطلب لأنه شديد الحياء في قضايا الطلب لنفسه، أما في طلب المشاريع فهو خير سفير. وقد برز أبو عبدالرحمن في الأنشطة الخيرية داخل الكويت وخارجها، وكان - رحمه الله - يحب الشعر ويفرضه ويكتبه في خطبه ومقالاته.

شهادة

صادفت الشيخ أحمد الحوطي، أمين صندوق جمعية إحياء التراث الإسلامي أثناء انتشار خبر وفاته فقال لي «موعيد العزيم»: لقد فقدنا «فارسا خيريا لا يعوضه ولا يسد مكانه أحد».

وأضاف: تعجبتني همتته وإقدامه وحبه



د. خالد الخراز

## سفير الخير

كتب شيخنا خالد بن جمعة الخراز قصيدة في رثاء سفير الخير الأخ جمال الحداد رحمه الله يقول:

جمال الخير نبيك النجوم  
وأرض الناس يفشاهم الوجوم  
وصوت البرقي الأفق يعلو  
وداعا أيها الرجل الكريم  
وأرض من وراء البحر قالت  
جمال الخير ذكره تدوم  
أيام خيرات في رباهما  
تنقل في السبلاد وقد تقيم  
مساجد أو مبان نامعات  
بها الإحسان والخير العميم  
لسان المكرمات لسان صدق  
ومعروف لسان أبدا قد يم  
وتبقى في القلوب مخلدات  
ويوم الحشر يضاعفها الكريم  
فيا من قد رحلت جزيت خيرا  
وساعي الخير مسكنه النعيم  
وفقدك يا جمال له عزاء  
فمن ذلك السدي منا بدوم

رحلت عنا دون سابق إنذار أو وداع كعادتك أيها المتبتسم دائما. لله درك يسا أبا عبدالرحمن، يا صديق السفر، يا مستشاري في منطقة جنوب شرقي آسيا، يا مفتاح الخير لكل عمل خيري، يا من أحسبه أنموذجا نادرا من مكارم الأخلاق في العمل الخيري والتطوعي ولا نرزي على الله أحدا.

أتذكر يا جمال جمعية إحياء التراث الإسلامي بقرطبة؟ أتذكر يا جمال ديوانية حولي؟ أتذكر يا جمال إخوانك خالد المانع ورشد الفودري...؟

أتذكر أبا عبدالرحمن كم التقينا في مطار الكويت ونحن إما عاشون أو مغادرون؟ وانت سفيرا الخيري المفوض.

أعرف أن الخبيرين ممن سيقروا في هذا الكلام سيكفون هذه السطور التي تترك وتنت الباسم دائما في السراء والضراء.

أيها القارئ الكريم، أقدم لك فارس العمل الخيري بجدارته أخي وأسأني وحبيبي «جمال الحداد».

أسموه «قناص العمل الخيري» لحسن اختياره لمشاريعه والكرام الذين يعملون معه.

كان مثالا يُحتذى في الأدب والخلق، لم تغيره الأيام ولا الأحوال، وكان على الدوام رحيما بمن حوله.. ناصحا وموجها وأستاذا ملأنا بكل تفاصيل العمل الخيري.. متخصصا بمنطقة جنوب شرقي آسيا، وقد التقيناه لأكثر من مرة في جنوب الفلبين يتفقد المشاريع التي تقيمها لجنة جنوب شرقي آسيا بجمعية إحياء التراث الإسلامي. وكان على الدوام من اختار التجارة مع الله.



لقام: يوسف عبدالرحمن y.abdul@alanba.com.kw



نشأته

من مواليد 12/12/1957، وكان والده تاجرا، وسميت النقرة في بعض من نواحيها «نقرة الحداد» والتي تقع في محيط مسجد العثمان، توفي والده في العام 1976 وكان عمره 18 عاما، وقد أخذ جمال - رحمه الله - الكثير من والده مثل الفطنة وحسن الخلق والنكاه والقبول عند الناس.

وفاته

توفي جمال يوسف الحداد في 10 ربيع الأول 1435 هـ الموافق 11 يناير 2014م بعد إصابته بنوبة قلبية في إثيوبيا وهو كعادته يتفقد المشاريع الخيرية في بلدان العالم.

والداعية جمال الحداد يناهز من العمر 56 عاما قضى جلها في العمل الخيري والإغاثي وترعرع في جمعية إحياء التراث الإسلامي في قرطبة وله ولد من الأبناء.

خلقه

جمال يوسف الحداد، مواطن كويتي ملتزم بالدين منذ زهرة شبابه، وأسألوا منطقة حولي والعيلية (منزل أسرته) والقادسية، من هو هذا الجمال؟ هو له من اسمه نصيب، جميل في طلته ومبسمه، لم أقابله في حياتي إلا والابتسامه تعلق محبته وثره، وهو دمت الخلق يخلجك بانبه ولطفه وحلو معشره، وهو عامل لا يعترف الراحة وإذا وضع أمرا في رأسه لا يقف إلا عندما ينتهي منه بكل الجد والإخلاص والإتقان.

وجمال الحداد من الشباب الخيري الذي

## رسالتني للوالد الفاضل جمال الحداد - رحمه الله - الإنسان الذي عرفته دول جنوب شرق آسيا

أن العين لتدمع، وإن القلب ليحزن وبوفاة والدنا الغالي الشيخ الفاضل جمال يوسف الحداد - رحمه الله - لا أعرف من أين أبدا؟ وأين انتقي؟ وأي من سيرته الجميلة أقتطف منها؟ ذاك الرجل الفذ، الربى الفاضل، لاسيما أنني - شخصيا - لازمت منذ عام 1987م أثناء دراستي في المعهد الديني، وعندما أسافر إلى الفلبين - وهو موجود هناك بشخصه الكريم وبأعماله الجليلة، فأنا أعرفه عن قريب، بل أفتخر بأنه يعدني ابنا له في التربية والرعاية - رحمه الله. ولكن من باب رد الجميل، وأنكروا محاسن موتاكم، أسطر هذه الكلمات المتواضعة: الوالد الشيخ جمال يوسف الحداد - رحمه الله، سماه أبناؤه الطلبة الدارسون في الكويت (الوالد الفاضل)، وما من طالب العلم في جنوب شرق آسيا الذي درس في الكويت إلا للوالد الفاضل نصيب في تربيته ورعايته، رباهم على العلم والأخلاق وحب الآخرين، يتفقدهم عندما يصلون إلى الكويت، يسألهم عن حاجتهم ومشكلاتهم، ويواسيهم بالمال والعلم والأدب والنزاهة، يتكلم مع كل واحد منهم ويرى بصفي إليهم، لا يفارق بين طالب وآخر، يفرحهم إذا حزنوا كأنه والدهم الحقيقي، ودائما يقول لهم: يا أبنائي هذه لجنة

جنوب شرق آسيا أنشئت لأجل بلادكم جنوب شرق آسيا، فانتم أصحابها، اهتموا بالعلم النافع والعمل الصالح، حتى ترجعوا إلى بلدانكم علماء وقادة. وفعلا - رحمه الله - يا والدنا الفاضل أثمرت تلك التربية أصبح حافظا لكتاب الله، داعية إلى الله، بل منهم الأكاديميون في الجامعات الحكومية والأهلية، لك فيهم الأجر والثواب - إن شاء الله. وأما عن الجاليات العاملة في الكويت فلم يتركهم الوالد الفاضل - رحمه الله، بل أنشأ قسم الجاليات التابع للجنة الدعوية والعلمية والثقافية والترفيهية لهم، وبفضل الله تعالى أسلم كثير من تلك الجاليات لاسيما الجالية الفلبينية منهم. ثم اهتم الوالد الفاضل بمشروع العمرة والحج لتلك الجاليات، يؤدون العمرة والحج عن طريق لجنة جنوب شرق آسيا، فضلا عن الأنشطة الترفيهية والمخيمات لهم - رحمه الله رحمة واسعة. وأما المشاريع الخيرية والدعوية في جنوب شرق آسيا، فلا أستطيع أن أذكرها لكثرتها، وأنكر - على سبيل المثال -

أعماله في الفلبين، أهل الفلبين يتذكرون الشيخ جمال الحداد - رحمه الله - كثيرا، بل هناك أسر سموا أولادهم باسمه، أو باسم عائلته (الحداد) حبا في الشيخ - رحمه الله - لم يترك مجالاً للخير إلا والشيخ له فيه بصمة في الفلبين، مساجد، معمرت، مدارس شيدت، أيتام أوأمهم في مراكز متكاملة، أنشأ أول أمانة إسلامية تغطي معظم الجزر الجنوبية عام 1994م، لم يترك محافظة ومدينة للمسلمين في جنوب الفلبين إلا وقد زارها، لا يعرف الكلل والملل، ليس في قاموسه التعب، واليأس، دائما مبتسم، يعرف كيف ينصح، ويرشد، ويوجه، من حيث لا يشعر الخاطب بأنه غاضب عليه، ملازمتي له أيام الدراسة، يدعوني إلى مأثته إذا جاءه ضيوف من جنوب شرق آسيا، لأشارك معهم، ويقدمني على كبار الشخصيات والتبرعين، ودائما يقول لهم: (هذا ابني)، زرع في حب العلم، وطلب العلاء، تعلمت منه الأخلاق الفاضلة، واستفدت منه في العمل الخيري الدؤوب، إذا جلست تعرف أنه رجل واسع الاطلاع، همه الأمة شرقا وغربا شمالا وجنوبا، ولا تخرج عنه إلا وقد أخذت منه فوائد قيمة، لم تكن تعرفها من قبل، يجب الخير للجمع، فهو فعلا والد الجميع (طلبة جنوب شرق آسيا في الكويت). خرج من جنوب شرق آسيا وذهب

إلى العالم، ولكن ترك هناك أجيالا علمهم ورباهم، خرج من الدنيا، ولكن الأجيال يتذكرونه بأعماله وإنجازاته، فقد ترك بصمة في أغلب الدول، يا والدنا الفاضل - رحمه الله. وكلية «مينداناو» الحديثة بالفلبين خير دليل على سعة اطلاعه، وحسن تربيته لأبناء المسلمين، فإن الإخوة المؤسسين لهذه الكلية من الشباب الذين تربوا على يديه أيام أن كانوا طلابا في الكويت، والكلمة - بدعم المتبرعين الكرام من دولة الكويت المعطاءة - فتحت تخصصات متعددة: الشرعية - الدراسات الإسلامية - إدارة الفنادق والمطاعم، الرعاية الصحية، المدرسة الشاملة الابتدائية، لكنها معترفة ومعتمدة في الحكومة الفلبينية، في وزارة التربية والتعليم العالي، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي، اعتبت من بعدك يا أبا عبدالرحمن، يصدق عليك القول بأنك أمة في رجل. أسأل الله تعالى أن تكون تلك الأعمال الجليلة، والإنجازات المتميزة في ميزان حسنات الوالد، وأن يغفر له، وأن يرحمه، وأن يدخله فسيح جناته، وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان. والحمد لله رب العالمين.

ابنك عبدالقهار بوميا وعن جميع ابنائك